السفير الثلاثاء ١٣/٣/١٩٨٤
1984-03-13

وفد اهالي المخطوفين والمعتقلين في دمشق
رسالتان الى الاسد ومذكرة إلى المعارضة
تطالبان باثارة القضية في لوزان

امام السفارة السويسرية في بيروت (علي حسن)

قام وفد يمثل «تجمع اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين» بزيارة دمشق - يوم السبت الماضي، وسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة تتعلق بقضية ابنائهم، كما التقى اركان «جبهة الخلاص الوطني» وحركة «امل» وسلمهم ملفا حول القضية لعرضه في مؤتمر لوزان. ورفع مذكرة بالموضوع ذاته الى نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام.

باشر الوفد تحركه بلقاء الرئيسين سليمان فرنجية ورشيد كرامي، ثم قام بتسليم الرئيس الاسد رسالة، هنأه فيها بذكرى الثامن من اذار وما تبعها من انجازات داخلية في سوريا.

وجاء في الرسالة: كم يكبر الاعتزاز بالاقتران ذكرى ثورتكم مع الغاء اتفاق ١٧ ايار الذي انجز بدعمكم للخط السليم الذي سلكته جبهة الخلاص الوطني وحركة «امل» فابطل بيع وطننا الى اسرائيل، ورسخ القناعة لدينا بوحدة المصلحة بين بلدينا، وغيرة سوريا بتوجيه سيادتكم ونهجكم الوطني على بقاء لبنان سيدا حرا عربيا مستقلا.

«نسمح لانفسنا نحن اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين في لبنان، بمناسبة انعقاد مؤتمر لوزان لبحث ملف الاصلاح الداخلي، التقدم بالطلب من سيادتكم التدخل من موقعكم الفاعل من اجل انهاء ماساتنا التي نفذتها ميليشيات حزب الكتائب تحت جناح وكنف اسرائيل بحق مئات المئات من آبائنا وازواجنا واشقائنا وحتى امهاتنا. فمن اجل استكمال الانجاز الكبير الذي حقق بالغاء اتفاق ١٧ ايار، ولكي يصبح انتصارا فعليا، لابد من اعادة هؤلاء الغائبين، الذين لم يخطفوا ولم يعتقلوا الا بسبب هويتهم وانتمائهم الوطني.

«وكلنا ثقة باستجابتكم ودعمكم لقضيتنا الانسانية والوطنية من اجل اعادة الكرامة والحرية الى الانسان في لبنان، من اجل اعادة البسمة الى شفاه اطفالنا وتامين رغيف الخبز لهم.

«ودمتم مشعلا للحرية والكرامة الوطنية والدفاع عن الحق العربي في وجه التحالف الاميركي - الاسرائيلي ومخططاته».

والتقى الوفد ايضا بمدير مكتب الوزير خدام مصطفى الحاج علي، وشرح له ابعاد قضيته وسلمه مذكرة موجهة الى الوزير خدام.

مع المعارضة

واستانف الوفد لقاءاته اليوم، فالتقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، والامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه، والامين القطري المساعد عبد الله الامين، والوزير السابق مروان حماده، وسلموهم ملفا يتضمن الوثائق المتعلقة بالقضية لحمله الى مؤتمر لوزان. واجرى الوفد اتصالا برئيس حركة «امل» نبيه بري للغاية ذاتها.

وسلم الوفد اعضاء قادة المعارضة مذكرة «باركت مواقفهم الوطنية التي توجت بالغاء اتفاق ١٧ ايار، والتي ستستكمل ببرنامج الاصلاح الداخلي»، وقالت: «نضع قضيتنا بين ايديكم وكان موقفكم واضحا بضرورة حلها.

«ان هؤلاء المخطوفين والمفقودين والمعتقلين شكلوا قبل اختطافهم واعتقالهم قاعدة اساسية من قواعد ترسيخ العمل الوطني في لبنان، وكانوا من المدافعين عن ارضه وحريته وعروبته، وكانت هويتهم ومنطقتهم وصمودهم ذريعة لاحتجازهم. ويشكلون اليوم بغيابهم قضية وطنية بحد ذاتها، ويكون الغاء اتفاق ١٧ ايار واعادة التوازن الى الوطن بكل اشكاله من حريات واصلاح داخلي مبتورا اذا تم دون فرض عودة جميع هؤلاء اينما كانوا. ومحاسبة المسؤولين في الحكم وخارجه عن هذه القضية الانسانية والوطنية.

«وهنا نلح ان لاتبقى قضيتنا مدرجة على جداول الاعمال كمجرد بند مثل باقي البنود لانها لم تعد تحتمل اي تاجيل، فهي قضية تطال اولا ارواحا بشرية، وثانيا تعتبر اول مدخل حقيقي لاي وفاق فعلي لانها تعبر فعلا عن صفاء النيات ورغبة صادقة في التعايش.

«واذ نتوجه بهذا الشرح لجبهة الخلاص وحركة «امل» لاننا لانشك في موقفهما من هذه القضية، بل ثقة منا بقدرتهما على انتزاع هذا الموضوع من اطار نهج الحكم الثابت والمستمر في التعامل مع هذه القضية الوطنية باسلوب التهرب والمناورة، ومن قدرتهما على فرض الحل الطبيعي لهذه القضية بالافراج عن جميع المخطوفين لدى «القوات اللبنانية» والمعتقلين السياسيين لدى السلطة الشرعية ومعرفة مصير المفقودين، ومحاكمة المسؤولين («القوات اللبنانية») وانتشالنا من المعاناة المتشعبة التي نعيشها، وتخليص رجالنا من اقبية العذاب والقهر. لاننا كما شاركنا في صنع الانتصار يحق لنا الاحتفال به.

«ونحن نعتبر ان مؤتمر لوزان هو بداية فعلية لحكومة اتحاد وطني ولعودة اللحمة بين اللبنانيين بشتى انتماءاتهم، نؤكد ومن موقع المجروح الفعلي في هذه الحرب، ومن موقع المعاناة التي نعيش، نقول وبصراحة انه لدينا القدرات الكاملة لتكون كل ام منا، وكل طفل من اطفالنا قنبلة موقوتة تنفجر في اي مكان واي زمان».

ووجهت لجنة «اهالي المخطوفين والمفقودين» برقية امس الى المؤتمرين في لوزان ناشدتهم ايلاء القضية - المأساة، كامل اهتمامهم وجعلها على راس ابحاثهم لكونها المدخل لاعادة الالفة والمحبة والوئام بين المواطنين على قاعدة عودة الامن والاستقرار.

وقالت البرقية ان اي حل للازمة اللبنانية لايأخذ بالاعتبار هذه القضية يبقى حلا مبتورا معرضا للهزات والاخطار، كونها تشكل لغما دائما قابلا للانفجار.

وتظاهر بعد ظهر امس اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين الى مبنى السفارة السويسرية، وسلموا المسؤولين فيها مذكرة توضح قضيتهم، لرفعها الى مؤتمر الحوار الوطني في لوزان.

خطفوا والده

خطفوا اولادها الاربعة